Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يمكن أن تقبل هذه المقولة على إطلاقها لعدة أسباب :

أهمها : تنوع المصادر التى استقى منها الشاعر نظم حكاياته، إذ نقل الشاعر (بعض الأقاصيص والحكايات) عن أصول فرنسية وهى حكايات لافونتين "Fables de la fontaine" فليست كل حكايات العيون اليواقظ منقولة برمتها أو أفكارها عن لافونتين، الذى استقى بعض حكاياته هو الآخر عن إيثوب والتراث الفرعونى، والمشرقى، والمأثور الشعبى للأدب الإغريقى القديم. وفضلاً عن هذا فإن محمد عثمان جلال نظم- من فيض خياله- هو بعض الأقاصيص والحكايات، بالإضافة إلى استرفاده الموروث العربى القديم، وليس يخاف الشاعر بالعامية المصرية بهدف التسلية والإمتاع، وقد عرضنا لها بين ثنايا هذا المبحث، وهى لا تسترفد الآداب الأجنبية أو الفرنسية، بل هى مصرية صميمة ولا تجد الحيوان (موضوعاً) أو طرفا فيها.

لقد أقحم الشاعر عدة منظومات بالعيون اليواقظ، من الأدب الوعظى الحكيم والتى لا وجود للحيوان أو الطير أو الجماد بين ثناياها، على عكس حكايات لافونتين التى صاغها شعرا على لسان الحيوان فى مؤلفه الأصلى المعنون:

FABLES DE LA FONTAINE LA CHOISIES ET COMMENTEES[1]

أو فى الطبعة المختصرة المزودة «بنوتة» موسيقية كأناشيد للمدارس الفرنسية والمعنونة بـ :

= الأدب الشعبى لمحمد يوسف نجم، الشعر ومذاهبه د. شوقى ضيف، فى الأدب الحديث لعمر الدسوقى، فى أدب الأطفال د. على الحديدى وغيرهم).

فى أدب الأطفال، د على الحديدى، أدب الأطفال د. هادى نعمان، أدب الأطفال، د. هدى قناوى، الحكاية على لسان الحيوان، د. سعد ظلام وغيرهم من البحاث والكتاب المعاصرين أمثال عامر بحيرى، أحمد نجيب، عبد التواب يوسف، أحمد سويلم، وغيرهم.

(1) See FABLESDE LA FONTAINE CHOISIESET COMMENTEES PARIS. VI,1946.